محتوى مادة إدارة المخاطر الإجتماعية

- المحور الأول: مدخل لإدارة المخاطر الإجتماعية
- المحور الثاني: مفاهيم أساسية حول الخطر
- المحور الثالث: مفاهيم أساسية حول تسيير المخاطر
- المحور الرابع: تشخيص المخاطر وتقييمها
- المحور الخامس: مفاهيم أساسية حول إدارة المخاطر الإجتماعية
- المحور السادس: تصنيف المخاطر الإجتماعية
- المحور السابع: اليقظة الإجتماعية
- المحور الثامن: تكلفة المخاطر الإجتماعية

المحور الأول: مدخل لإدارة المخاطر الاجتماعية

1- نشأة إدارة المخاطر الاجتماعية.

نشأة إدارة المخاطر البيئية جاءت نتيجة تطور مفاهيم الحوكمة والمسؤولية البيئية للشركات على مدار العقود الماضية. بدأت هذه المفاهيم في الظهور نتيجة الاهتمام المتزايد من الشركات والحكومات والمجتمعات بمسألة الآثار البيئية لأنشطة المؤسسات. نشأة إدارة المخاطر البيئية يمكن ربطها بعدة عوامل رئيسية:

1-1- الاهتمام بالمسؤولية البيئية للشركات (القرن العشرين)

في منتصف القرن العشرين، بدأت الشركات والحكومات في إدراك الحاجة إلى تحسين علاقاتها مع المجتمعات المحلية، ومعالجة الآثار السلبية لأنشطتها، سواء كانت بيئية أو اجتماعية. هذه الفترة شهدت ظهور مفاهيم مثل "المسؤولية البيئية للشركات" (CSR).

كانت هذه المرحلة تركز بشكل كبير على قضايا مثل تحسين ظروف العمل، الامتثال للقوانين البيئية، والمساهمة في تنمية المجتمع.

1-2- ظهور مفهوم الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG).

في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن 21، ظهرت معايير الحوكمة البيئية والبيئية، وحوكمة الشركات (Environmental, Social, and Governance). هذه المعايير قدمت إطاراً متكاملاً للشركات لتقييم وتحسين أدائها البيئي والاجتماعي.

وسعت نطاق إدارة المخاطر لتشمل ESG العوامل البيئية والبيئية، حيث أصبح من الواضح أن أداء الشركة البيئي قد يؤثر على أدائها المالي وعلى سمعتها.

1-3- العوامل الحالية والعولمة.

مع ازدياد العولمة، أصبحت الشركات تعمل في بيئات مختلفة ومتنوعة ثقافياً واجتماعياً، مما زاد من أهمية إدارة المخاطر الاجتماعية.

الشركات التي تعمل في أسواق متعددة تحتاج إلى التعامل مع تحديات اجتماعية تختلف من دولة إلى أخرى مثل حقوق الإنسان، الفقر، وتفاوت الأجور.

5- أهمية إدارة المخاطر البيئية.

- الحفاظ على السمعة: إن التعامل غير السليم مع القضايا البيئية قد يؤدي إلى تدهور سمعة المؤسسة.
- الامتثال القانوني: تجنب الغرامات والعقوبات التي قد تنتج عن انتهاك القوانين البيئية.
- تعزيز المسؤولية البيئية: تعزز صورة المؤسسة أمام أصحابها وإتجاهي في المجتمع.
- الاستدامة: المساهمة في استدامة الموارد الأجل من خلال تقليل المخاطر البيئية وتعزيز علاقات مستدامة مع الأطراف المعنية.

تساعد إدارة المخاطر البيئية المؤسسات على دمج الجوانب الأخلاقية والبيئية في استراتيجيات الأعمال مما يساهم في خلق بيئة عمل مستدامة ومسؤولة.

المحور الثاني: مفاهيم أساسية حول الخطر

1- تعريف الخطر: الخطر هو إحتمال حدوث ضرر (الموت) أو الإصابة، أو المرض)، وعندما تتعرض الأشخاص للخطر تجب إدارة مخاطر الصحة والسلامة في مكان العمل من خلال:

- القضاء على المخاطر.
- تقليل المخاطر إلى الحد الأدنى إذا لم يتم القضاء عليها.

كما يعرف الخطر على أنه الخسارة المادية المحتملة في الثروة أو الدخل نتيجة وقوع حادث.

من هذه التعاريف نستخلص أن الخطر يمكنه أن يكون في حالة عدم التأكد أو القلق الذي يلازم متخذ القرار

- الخسارة الناتجة عن عدم التأكد.
- بسيط ويتلاشى ولا يؤثر على السير الحسن للمنظمة
- يتحول إلى مشكلة حقيقية لها أبعاد.
- قد تتحول نسبة قليلة منها إلى أزمات تعصف بالمنظمة.

2 - مسببات الخطر: يمكنه ذكر العوامل المساعدة على وقوع الخطر التالي:

أ- عوامل موضوعية: ترتبط هذه المسببات بالخواص الطبيعية أو الفسيولوجية للشيء أو الشخص المعرض للخطر، وتتميز هذه المسببات بسهولة التعرف عليها وتحديدها بدقة، مثال وجود مطهر بنزيني أسفل مبنى مؤمن عليه هذا الحريق

ب- عوامل شخصية: وهي مجموعة العوامل المساعدة التي تؤدي بشكل عفوي وبدون قصد زيادة تحقيق الخطر أو زيادة شدة الخسائر الناتجة عن تحقق الخطر، مثال بعض الأشخاص يعتادون التدخين في أماكن العمل ويعتبر عاملاً مساعداً لنشوب حريق.

ج- عوامل طبيعية: هي نتيجة لوقوع كوارث طبيعية كالفيضانات، الزلازل، الأعاصير ...

3 - الفرق بين الخطر والمخاطرة:

الخطر هو مسبب لحدوث ضرر ما، أما المخاطرة فهي إحتمالية حدوث الخطر نتيجة للتعرض للخطر.

4 - عناصر الخطر:

أ- إحتمالية الحدوث: أي مدى إحتمال وقوع الحدث الذي يمثل الخطر. قد يكون الإحتمال مرتفعاً أو منخفضاً بناءً على عدة عوامل مختلفة.

ب- شدة التأثير: تقيس درجة الضرر أو الخسارة التي قد تنتج عن تحقق الخطر، ويمكن أن يتراوح التأثير من تأثير طفيف إلى تأثير كبير.

ج- المصدر: يمثل العنصر الذي يولد الخطر مثل الظروف الطبيعية (كالزلازل) الأنشطة البشرية (كالأخطاء التشغيلية) أو العوامل التكنولوجية (كالأعطال)

د- الأهداف المهددة

يحدد ما يمكنه أن يتأثر بالخطر، مثل الأفراد، الممتلكات، البيئة أو الأرباح.

هـ- إدارة الخطر: تشمل العمليات والتدابير التي تتخذ لتقليل إحتمال وقوع الخطر أو تخفيف تأثيره تدخل هذه العملية:

المحور الثالث: مناهيج أساسية حول تسيير المخاطر

1- تعريف إدارة (تسيير) المخاطر:

هي الأسلوب العلمي لتحديد الأخطار التي تتعرض لها الفرد أو المشروع وتصنيفها وقياسها ثم اختيار أنسب الوسائل لمواجهتها أو لمواجهة الخسائر المترتبة عليها بأقل تكلفة ممكنة.

كما تعرف على أنها: عملية التحكم في الخطر أو السيطرة عليه عن طريق الحد من تكرار حدوثه من ناحية أو التقليل من حجم خسائره المحتملة من ناحية أخرى وذلك بأقل التكاليف الممكنة.

تهدف إدارة المخاطر على أنها:

- التعامل المستمر والدائم وبطريقة منهجية مع جميع الأخطار التي تحيط بالمؤسسة في الماضي الحاضر والمستقبل.
- القيام بالأنشطة الخاصة بتحديد المخاطر التي تتعرض لها المؤسسة وقياسها والتعامل مع مسبباتها والآثار المترتبة عليها.
- تمكين المؤسسة من تطوير نفسها وتحقيق أهدافها بشكل أكثر كفاءة وفعالية.
- التعرف على المخاطر التي قد تواجه المؤسسة، وعلى أنواعها ومصادرها، لتفادي وقوعها.
- العمل على الحد من تأثيرها على أنشطة المؤسسة قدر الإمكان.
- العمل على مساعدة المؤسسة على فهم الجوانب الإيجابية والسلبية المحتملة الوقوع.
- العمل على زيادة إحتمال النجاح وتخفيض من إحتمال الفشل وعدم التأكد.

2- المفاهيم المتداخلة مع مفهوم إدارة المخاطر

2-1 الأمن الصناعي: يعرف الأمن الصناعي على أنه: تقليل الحوادث في الصناعة وتكاليف الإصابة الناجمة عنها والتي تتناسب طرديا مع عدد الحوادث والإصابات، وذلك بغرض حماية العمال وزيادة الكفاءة الإنتاجية.

2-2 إدارة الأزمات: تعرف إدارة الأزمات بأنها: عملية إدارية خاصة من شأنها إنتاج إستجابة إستراتيجية لمواقف الأزمات وذلك من خلال

المحور الرابع : تشخيص المخاطر وتقييمها

أولاً : تشخيص المخاطر

هو عملية منهجية تهدف إلى تحديد وتحليل وتقييم المخاطر التي يمكن أن تؤثر على نجاح مشروع أو عملية معينة. يمكن تشخيص المخاطر بعدة خطوات يمكن سردها:

1- تحديد المخاطر:

يتم في هذه الخطوة: استكشاف وتحديد جميع المخاطر المحتملة التي قد تؤثر على تحقيق الأهداف. يمكن: استخدام أساليب مثل جلسات العصف الذهني، المقابلات، ... للمساعدة في تحديد الخطر.

2- تحليل المخاطر:

بعد تحديد المخاطر، يتم تقييمها لمعرفة مدى تأثيرها واحتمالية حدوثها. في هذه المرحلة، قد تستخدم أدوات مثل تحليل السبب، تحليل تأثير المخاطر لمعرفة الارتباط ومدى خطورتها.

3- تقييم المخاطر:

يتم تصنيف المخاطر حسب الأولوية بناءً على: احتمال حدوثها وتأثيرها. يمكن: استخدام مصفوفة تقييم المخاطر للمساعدة في ترتيب المخاطر من الأكثر خطورة إلى الأقل، مع تخصيص الموارد لمعالجة المخاطر الأكثر أهمية.

4- تطوير خطط الاستجابة للمخاطر:

يتم وضع خطط للتعامل مع المخاطر بناءً على التقييم، تشمل الاستراتيجيات:

- التجنب: محاولة تجنب المخاطر عبر تغيير خطط المشروع.
- التخفيف: تقليل تأثير المخاطر.
- القبول: قبول المخاطر إذا كانت آثارها غير مؤثرة بشكل كبير.

5- المتابعة والمراقبة

بعد وضع الخطط يتم مراقبة المخاطر بشكل مستمر لضمان تنفيذ الاستراتيجيات بفعالية ولرصد أي تغييرات قد تتطلب تعديل الاستجابة.

إن تشخيص المخاطر يساعد الشركات في إدارة المشكلات المحتملة، وتقليل الخسائر المالية والوقتية، وزيادة فرص النجاح.

المحور الخامس: مفاهيم أساسية حول إدارة المخاطر الإجتماعية

1- تعريف المخاطر الاجتماعية

هي التحديات أو الأوضاع السلبية التي تؤثر على استقرار الأفراد أو الجماعات وهي عملية منهجية تهدف إلى تحديد المخاطر الإجتماعية التي قد تؤثر على الأفراد أو المجتمعات أو المؤسسات، تحليلها وتقييمها من أجل وضع استراتيجيات فعالة لتجنبها أو تقليل تأثيراتها أو التعامل معها بفعالية.

تعتبر هذه الإدارة جزءاً من التخطيط الشامل لضمان استدامة المشاريع أو السياسات وتحقيق التوازن بين التنمية الإجتماعية والإقتصادية.

2- أهمية إدارة المخاطر الاجتماعية

2-1 تعزيز الثقة المجتمعية: تسهم في بناء علاقة إيجابية بين المؤسسة والمجتمع

2-2 تحقيق التنمية المستدامة: من خلال دمج الأبعاد الإجتماعية في التخطيط المؤسسي.

2-3 تقليل التكاليف: تقلل من الخسائر المترتبة على النزاعات أو المشاكل المجتمعية.

2-4 دعم الإمتثال القانوني: ضمان إلتزام المؤسسة بالقوانين والمعايير الإجتماعية.

3- أنواع المخاطر الإجتماعية.

3-1 المخاطر الاقتصادية.

- البطالة، الفقر، التفاوت في توزيع الدخل، ضعف شبكات الحماية الإجتماعية.

3-2 المخاطر الصحية

- إنتشار الأمراض والأوبئة، نقص الوصول إلى الرعاية الصحية، سوء التغذية، الصدمة العقلية، ضعف الدعم النفسي.

3-3 المخاطر البيئية

- التلوث البيئي، التغير المناخي والكوارث الطبيعية (مثل الفيضانات والزلازل)، ندرة الموارد (مثل المياه والغذاء).

المحور السادس: تصنيف المخاطر الإجتماعية

1 - أهمية تصنيف المخاطر الإجتماعية

تصنيف المخاطر الإجتماعية بالنسبة للمؤسسة يُعد جزءا أساسيا من إستراتيجية إدارة المخاطر، حيث يساعد على تحديد وفهم التحديات الإجتماعية التي قد تؤثر على عمليات المؤسسة، سمعتها وإستدامتها. أهميته تكون في النقاط التالية:

1-1 تحسين إستدامة المؤسسة.

تصنيف المخاطر الإجتماعية يمكن المؤسسة من التفاعل مع القضايا الإجتماعية بطريقة إستباقية، مما يساهم في تحقيق الإستدامة وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات.

1-2 الحد من الحساسية.

يمكنه أن تؤدي المخاطر الإجتماعية مثل التوترات المجتمعية أو التمييز أو سوء ظروف العمل، إلى حساسية عالية ومعنوية، يساعد التصنيف في إتخاذ التدابير الوقائية لتجنب هذه الحساسية.

1-3 تعزيز سمعة المؤسسة.

المؤسسات التي تأخذ المخاطر الإجتماعية على محمل الجد وتديرها بشكل جيد تحظى بثقة العملاء والشركاء والمجتمع، مما يعزز سمعتها ويزيد من تنافسيتها.

1-4 التوافق مع القوانين والتشريعات.

يمكنه أن يساعد تصنيف المخاطر الإجتماعية في ضمان التزام المؤسسة بالقوانين المحلية والدولية المتعلقة بالعمل والبيئة والمسؤولية الإجتماعية

1-5 تحسين بيئة العمل

من خلال التعرف على المخاطر الإجتماعية المرتبطة بالمؤسسة (مثل التمييز أو بيئة العمل غير العادلة)، يمكنه تحسين ظروف العمل، مما يرفع من إنتاجية الموظفين ورضاهم.

المحور السابع : اليقظة الإجتماعية

1- تعريف اليقظة : أن يكون الشخص في حالة تيقظ ووعي وإحساس وفي وضعية استقبال وتلقي لكل ما يراه من محيطه الخارجي من إشارات، أحوال وأفعال دون معرفة ما هي بالضبط.

عرفتها جمعية معهد الإعلام والتوثيق الفرنسي بأنها « جهاز منظم، منسجم ومكتمل لجمع البيانات ومعالجتها ونشرها واستغلال المعلومات، والذي يهدف إلى جعل المؤسسة أو التنظيم قادراً على الإستجابة على المدى المتوسط والبعيد للتغيرات أو التهديدات في المحيط، سواء كانت تكنولوجية، تنافسية، اجتماعية ...

2- مراحل اليقظة (الدورة) :

هناك العديد من البدائل لدورة اليقظة، غير أن الأكثر اعتماداً من حيث البساطة هي الآتية :

- التعبير عن الحاجة إلى المعلومات.
- جمع المعلومات،
- معالجة المعلومات.
- نشر المعلومات.

هذه المراحل تسمح بوضع تصور لنظام يقظة يسمح برصد إشارات الإنذار التي تسمح بالتنبؤ بالأزمات المحتملة.

3- أنواع اليقظة :

3-1 اليقظة الإستراتيجية : تسلط الضوء على المتغيرات الطابع الإستباقي بهدف تدعيم إستراتيجية المؤسسة.

3-2 اليقظة التكنولوجية : وهي النشاط الذي يسمح بمراقبة ومتابعة اتجاهات وتطورات الخصائص التقنية والتكنولوجية التي من شأنها منح المؤسسة عن التطور التكنولوجي في مجال نشاطها.

3-3 اليقظة التنافسية : تتمثل في رصد وتحليل البيئة التنافسية

المحور الثامن: تكلفة المخاطر الإجتماعية.

هي التأثيرات المالية والإقتصادية الناتجة عن الأضرار أو التحديات الإجتماعية التي يمكن أن تؤثر على الأفراد، الشركات، أو المجتمعات ككل. وتشمل هذه التكاليف العديد من العوامل التي تنبع من المشكلات الإجتماعية، مثل الفقر، البطالة، التمييز، أو عدم المساواة. يمكننا قياس تكلفة المخاطر الإجتماعية بطرق مباشرة وغير مباشرة.

1- التكاليف المباشرة:

1-1- الرعاية الصحية: إرتفاع الإنفاق على علاج الأمراض المرتبطة بالضغوط الإجتماعية أو النفسية.

1-2- الأمن: زيادة التكاليف المرتبطة بمكافحة الجريمة الناتجة عن الفقر والبطالة.

1-3- الإعانات الإجتماعية: زيادة الإنفاق الحكومي على إعانات البطالة، الإسكان، والبرامج الإجتماعية.

2- التكاليف غير المباشرة:

2-1- خسارة الإنتاجية: إنخفاض إنتاجية العاملين بسبب ظروف العمل غير الآمنة أو الضغوط الإجتماعية.

2-2- الهجرة والفراغ الإقتصادي: هجرة العقول بسبب عدم توافر الفرص أو بيئات العمل المناسبة.

2-3- التأثيرات على السمعة: تأثير السلوكيات الإجتماعية السلبية على سمعة الشركات أو الدول.

3- تكلفة المخاطر الإجتماعية على المؤسسة.

تمثل الآثار السلبية التي يمكن أن تنشأ بسبب المشكلات الإجتماعية أو تأثيرها على عمليات المؤسسة. هذه التكاليف قد تكون مالية أو غير مالية، وتؤثر على أداء المؤسسة، سمعتها، واستدامتها. فيما يلي تحليل لهذه التكاليف، ومن الأمثلة على المخاطر الإجتماعية في المؤسسة وتأثيرها نجد ما يلي: